الأنباء
السبت 25 فبراير 2012

المجلس الوطني يعرض على «أصدقاء الشعب السوري» رؤيته ويدعو لتشكيل مجلس رئاسي لما بعد الأسد ويطمئن الأكراد

الفيصل ينسحب لعدم فاعلية مؤتمر تونس ويدعو لتغيير النظام السوري «طوعاً أو كرهاً»

جانب من المؤتمر الدولي لأصدقاء الشعب السوري (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: خلافا لما كانت تأمله المعارضة والمتظاهرون السوريون، خرج مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري» بمزيد من التوصيات والدعوات والمطالبات للنظام السوري بالوقف الفوري لقمع المعارضين واطلاق النار، وهو ما اعتبرته المعارضة سقفا منخفضا لا يرقى الى ما كان يطمح اليه المتظاهرون على الأرض، المطالبين بإسقاط النظام السوري.

فقد تراوحت الكلمات التي القيت في المؤتمر بين دعوة الى قوات عربية غربية لحفظ السلام وبين رافض للتدخل العسكري في سورية.

إلا أن الرسالة الأقوى في المؤتمر كانت من وفد المملكة العربية السعودية، حيث انسحب وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل احتجاجا على عدم فاعلية اجتماعات مؤتمر أصدقاء تونس. ونقلت عنه قناة «العربية» الاخبارية قوله «ان الحل هو بانتقال السلطة للشعب السوري طوعا أو كرها»، وقال «ان النظام السوري فقد شرعيته وأصبح أشبه بسلطة احتلال» وتساءل «هل قمنا بنصرة الشعب السوري أم سنكتفي بإعلانات رمزية وهل من الانسانية الاكتفاء بتقديم المساعدات وترك السوريين لآلة قتل لا ترحم؟!

وأضاف الأمير سعود الفيصل قائلا لقد وافقت على البيان الختامي للمؤتمر ولكني أعتبره لا يرقى لحجم المأساة، ولا يمكن لبلادي أن تشارك في عمل لا يؤدي فورا الى حماية السوريين.

قطر تدعو لإرسال قوة «عربية ـ دولية» وتونس لضمان الحصانة للرئيس وعائلته وأركان حكمه

وقال الفيصل قبل انسحابه «لايمكن لبلادي أن تشارك في عمل لا يؤدي الى حماية السوريين سريعا».

قبل ذلك، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني «نتطلع ان يكون اجتماع اصدقاء سورية بداية لوقف العنف ولا يكون ذلك الا بتشكيل قوة عربية دولية لحفظ الامن وفتح ممرات انسانية آمنة لايصال المساعدات الى سورية وتنفيذ قرارات الجامعة العربية التي تم اعتمادها بتاريخ 22 يناير» الماضي.

من ناحيتها، حذرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون النظام السوري أنه سيدفع «الثمن غاليا» اذا ما استمر في تجاهل صوت المجموعة الدولية، وأعلنت تقديم 10 ملايين دولار لدعم المساعدة الانسانية في سورية.

وقالت كلينتون «سيدفع الثمن غاليا اذا ما استمر في تجاهل صوت المجموعة الدولية وانتهاك حقوق الانسان» للشعب السوري.

من جانبه، دعا رئيس تونس المنصف المرزوقي أمس إلى تشكيل «قوة عربية لحفظ السلم والأمن في سورية» ترافق المجهودات الديبلوماسية.

وقال المرزوقي في كلمته في مؤتمر أصدقاء سورية في تونس ان «الظرف الحالي يفرض ضرورة قوة عربية لحفظ السلم والامن ترافق المجهودات الديبلوماسية»، ودعا الى استنساخ الحل اليمني للأزمة السورية. وتابع: ان المطلوب «البحث عن حل سياسي وتمكين الرئيس السوري وعائلته واركان حكمه من حصانة قضائية ومكان لجوء يمكن لروسيا ان توفره».

بدوره، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي الى ضرورة استصدار قرار عاجل من مجلس الأمن الدولي بالوقف الفوري لعمليات القتل والعنف التي تجري في سورية.

وقال العربي أمام المؤتمر: انه يجب أن يعقب ذلك تبني آليات للرقابة لحفظ الأمن وافساح المجال أمام منظمات الاغاثة الدولية لتقوم بواجبها في تقديم المساعدات الانسانية للسكان.

وأوضح العربي أن الخطة العربية لحل الأزمة في سورية لاتزال تمثل المبادرة العملية الوحيدة المطروحة لحل هذا الموقف المتأزم في سورية، مشيرا الى أنه لابد من التحرك والاعداد الجيد لتنفيذ هذه الخطة بمشاركة المجتمع الدولي وبالحوار بين الحكومة والمعارضة السورية.

وجدد العربي تأكيده رفض الجامعة لأي تدخل عسكري في سورية، قائلا ان الجامعة أحرص ما تكون على وحدة وسلامة وسيادة سورية، الا أنه طالب النظام السوري بضرورة التحرك لوقف العنف فورا.

وكان المجلس الوطني السوري الذي يضم أبرز أجنحة المعارضة السورية عرض رؤيته لمرحلة ما بعد بشار الأسد واقترح مجلسا رئاسيا مؤقتا من القادة الوطنيين ولجنة للحقيقة والمصالحة.

ودعا رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون حسبما وردفي نسخة من كلمته لاستمرار الانتفاضة حتى الاطاحة بالاسد او تسليم السلطة وفقا لخطة جامعة الدول العربية.

ودعا غليون بعد ذلك لتشكيل مجلس رئاسة مؤلف من القادة الوطنيين وتشكيل حكومة انتقالية من الشخصيات العسكرية والسياسية والخبراء الذين لم يحاربوا الثورة.

كما اقترح إنشاء مجلس لمعالجة تجاوزات نظام الأسد ومنع أي أعمال انتقامية سياسية أو طائفية.

وأضاف أن اللجنة ستعمل من أجل المصالحة واستعادة الاحساس الوطني والقيم الإنسانية التي قال انها غابت خلال هذه الأزمة.

وتنتهي الفترة الانتقالية بإجراء انتخابات تفرز برلمانا جديدا يناط به وضع دستور جديد للبلاد.

وقال غليون إن حكومة سورية الجديدة ستكون لا مركزية وبالتالي سيتم تمكين السلطات المحلية من تصريف شؤونها.

وأضاف أن الهوية الكردية ستحترم ويتم الاعتراف بها على المستوى القومي وسيتم ضمان حقوقهم كمواطنين، وأضاف أنهم سيلعبون دورا مهما في إعادة بناء سورية التي يحلمون بها.

واضاف غليون الذي أثار موقفه من الاكراد بعض الانتقاد في السابق انه لا يوجد تعارض بين سوريا التي تقر بهويتها العربية وسورية التي تحترم الهوية الكردية. وطمأن الأكراد الى انهم سيتمتعون بحقوق مساوية أمام القانون.

وفي السياق ذاته، أعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أن بلاده تعتبر المجلس الوطني السوري «المحاور الشرعي» للمجموعة الدولية، لكنه لم يتعهد باعتراف رسمي.

وقال جوبيه لدى وصوله إلى تونس «نعتبر المجلس الوطني السوري المحاور الشرعي، القطب الذي يجب ان تتمحور حوله المعارضة».

لكنه شدد على «ضرورة تمثيل كل التيارات» في المعارضة، ولاسيما الطائفتين المسيحية والعلوية.

وردا على سؤال عن احتمال اعتراف رسمي بالمجلس الوطني السوري، اجاب جوبيه «عندما تتأمن هذه الوحدة نستطيع عندئذ احراز تقدم».

وخلافا لجوبيه، أفادت شبكة «سكاي نيوز» أمس بأن وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ أكد أن حكومته ستعترف بالمجلس الوطني السوري المعارض كممثل شرعي للشعب السوري.

ونسبت «سكاي» إلى هيغ قوله «سنكثف علاقاتنا مع المعارضة السورية كما سألتقي زعماء من المجلس الوطني السوري قبل انعقاد الاجتماع الرئيس في تونس».

واضاف هيغ «نحن وبالاشتراك مع دول أخرى سنتعامل مع المجلس الوطني السوري ونعترف به كممثل شرعي للشعب السوري».

في غضون ذلك، حددت مصادر ديبلوماسية أوروبية أمس أسماء سبعة وزراء سوريين تستهدفهم جولة العقوبات الجديدة التي يعتزم الاتحاد الأوروبي فرضها على الحكومة السورية بسبب حملة القمع الشرسة التي تشنها ضد المطالبين بالديموقراطية في البلاد.

وتشمل عقوبات المنع من السفر إلى دول الاتحاد الأوروبي وتجميد الأصول وزراء التعليم والصحة وشؤون الرئاسة، والاتصالات والتكنولوجيا، والنفط والموارد المعدنية، والصناعة والنقل.

السفير الفرنسي عاد إلى دمشق للتفاوض على إخراج الصحافيين المصابين وجثتي الصحافيين الغربيين

الآلاف «ينتفضون» لأجل بابا عمرو وسقوط المزيد من الضحايا

صورة بثها ناشطون على الانترنت لآثار الدمار الذي خلفه القصف على حمص (رويترز)

عواصم ـ وكالات: انتصارا لحي بابا عمرو خصوصا ومدينة حمص التي تتعرض للقصف منذ اسابيع عدة عموما، تظاهر عشرات الالاف من السوريين في مناطق عدة من سورية فيما اطلق عليه ناشطون معارضون اسم «سننتفض لاجلك بابا عمرو» بحسب وكالة الانباء الفرنسية.

وافاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن في اتصال مع فرانس برس بان «عشرات الالاف من السوريين تظاهروا في مناطق عدة في سورية في تظاهرات يتراوح عدد المشاركين فيها بين العشرات والمئات والالاف» بحسب الانتشار الامني فيها وبحسب كبر المنطقة او المدينة.

ففي مدينة حلب (شمال) التي كانت تعد حتى وقت قصير بمنأى عن الاحتجاجات، افاد المرصد بخروج مظاهرات في احياء عدة من المدينة.

وافاد ناشطون في تنسيقية التآخي التي «تضم ناشطين عربا واكرادا ومسيحيين» في مدينة حلب في اتصال مع فرانس برس ان قوات الامن السورية حاصرت حي المرجة، متحدثين عن اطلاق قوات الامن الرصاص لتفريق متظاهرين في حيي الكلاسة والسكري في المدينة وهو ما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في هذه الاحياء. ووثق ناشطون بالاسماء مقتل اربعة اشخاص في حي الفردوس وحده . وأضاف الناشطون ان تظاهرة خرجت في حي المشهد في حلب، واجهتها قوات الامن بالغازات المسيلة للدموع في ظل انتشار القناصة على اسطح المباني، فيما تحدث المرصد عن انتشار قوات الامن في المدينة الجامعة التي شهدت في الايام الماضية تظاهرات حاشدة.

وفي ريف حلب «انطلقت تظاهرة حاشدة في مدينة جرابلس الواقعة على الحدود السورية ـ التركية كما خرجت تظاهرات في بلدات ارشاف وحيان وابين سمعان»، بحسب المرصد.

وذكر المرصد ان تظاهرات حاشدة تضم الالاف خرجت في مدينة تل رفعت والقرى المجاورة لها في ريف حلب.

وفي محافظة درعا مهد الحركة الاحتجاجية اطلقت قوات الامن النار لتفريق تظاهرة في بلدة عدوان، وخرجت تظاهرات في «عدة بلدات وقرى بريف درعا بالرغم من التواجد الامني والعسكري» وفقا للمرصد الذي اشار الى سماع اصوات اطلاق الرصاص في بلدة الحارة تزامنا مع اقتحام اليات عسكرية للبلدة. وقد قالت لجان التنسيق وصفحات الثورة السورية ان نقاط التظاهر بلغت 70 نقطة في محافظة درعا وحدها.

وفي محافظة ادلب خرجت مظاهرات حاشدة من معظم مساجد معرة النعمان تنادي باسقاط النظام وتدعو لفك الحصار عن بابا عمرو والمدن المحاصرة، ورفضا للاستفتاء على الدستور، بحسب المرصد.

واضاف المرصد في بيان «خرجت تظاهرات في بلدات وقرى وعرين ومصرين وسرمين والمسطومة وتفتناز وقميناس والنيرب وبنش وكفر جالس وعين شيب وفيلون وحزانو» الواقعة في ريف ادلب.

وفي اللاذقية وبانياس على الساحل السوري، حال الانتشار الامني الكثيف دون خروج تظاهرات في عدد من الاحياء، بحسب المرصد.

وفي محافظة دير الزور، افاد المرصد بخروج تظاهرات في احياء عدة من المدينة، كما خرجت تظاهرات في عدة مدن وبلدات في المحافظة.

اما في مدينة حمص التي خرج المتظاهرون نصرة لها ولحي بابا عمرو، فقد استمر القصف العنيف على عدد من احيائها لاسيما حيي بابا عمرو والانشاءات المجاور والذي ادى الى سقوط العديد من القتلى والجرحى. لكن ذلك لم يمنع من خروج مظاهرات في الاحياء التي لم تشهد قصفا كأحياء القصور والبياضة والخالدية ووادي العرب كما ان ريف المدينة خرج تضامنا مع بابا عمرو لتخفيف الضغط عليه. وبث ناشطون صورا لمظاهرات في الرستن والحولة وتدمر.

وفي دمشق خرجت مظاهرات في عدة احياء حيث تحدثت صفحات المعارضة على الانترنت عن خروج مظاهرة من جامع حسين خطاب بعد صلاة الجمعة، واطلاق رصاص كثيف على المتظاهرين ووقوع اصابات، وانطلاق مظاهرة من جامع الثريا، هاجمها الامن بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع، ومظاهرة من جامع زين العابدين بعد صلاة الجمعة حاشدة بالرغم من التضييق الامني، ومظاهرة من جامع خيرو ياسين، ومظاهرة من جامع زيتونة الذي يبعد مسافة لا تتجاوز 300 متر عن مخفر الميدان، كما انطلق اهالي حي الزاهرة الجديدة بمظاهرة بعد صلاة الجمعة في دف الشوك.

في غضون ذلك، قال ديبلوماسي غربي في بيروت امس، ان فرنسا اعادت سفيرها لدى دمشق الى سورية بعد اكثر من اسبوعين من استدعاء باريس له لاجراء مشاورات حول العنف المتزايد في البلاد.

وقال الديبلوماسي لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) بشرط عدم ذكر اسمه ان السفير الفرنسي اريك شوفالييه عاد الى دمشق ليجري مفاوضات مع الحكومة السورية بشأن اعادة جثتي صحافيين غربيين، احدهما فرنسي، قتلا في مدينة حمص وسط سورية قبل ايام.

كما سيحاول السفير ترتيب اجلاء صحافي فرنسي ومصور بريطاني اصيبا في حمص.

تونسيون «قوميون» ومؤيدون للنظام السوري يحاولون اقتحام مقر مؤتمر أصدقاء سورية

جانب من الموالين للنظام السوري خلال محاولتهم اقتحام مؤتمر أصدقاء سورية في تونس (أ.ف.پ)

تونس ـ أ.ف.پ: منعت الشرطة التونسية عشرات المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام فندق بالاس حيث ينعقد مؤتمر أصدقاء شعب سورية للتنديد بـ «تحويل تونس مكانا للتآمر على قلاع الامة»، بحسب مراسل «فرنس برس».

وكان المتظاهرون ومعظمهم تونسيون قوميون وسوريون موالون يرددون شعارات «لا لمؤتمر اعداء الامة العربية» و«لا لمؤتمر اعداء سورية في تونس» و«المؤتمر يخدم المصالح الأميركية والصهيونية». واستخدمت الشرطة العصي لابعاد المتظاهرين الذين تمكنوا من الوصول الى باب الفندق قبل ان تصل اعداد كبيرة من عناصر الشرطة لدفعهم بعيدا عن الباب. ولم يتم تسجيل جرحى او اصابات وسط المتظاهرين الذين تجمعوا على بعد مئتي متر من الفندق.

السلطات السورية تدعو للتصويت غداً على مشروع الدستور الجديد

دمشق ـ أ.ف.پ: دعت السلطات السورية الى استفتاء على مشروع دستور جديد يلغي هيمنة حزب البعث الحاكم منذ خمسين عاما على الحياة السياسية ويحفظ لرئيس الدولة سلطات واسعة، فيما تعيش البلاد على وقع العمليات العسكرية. وأعد الدستور الذي سيحل محل دستور 1973 في اطار الاصلاحات التي وعدت بها السلطات لمحاولة تهدئة الاحتجاجات غير المسبوقة على النظام.

لكن المعارضة والناشطون دعوا الى مقاطعة الاستفتاء مطالبين برحيل الرئيس بشار الاسد قبل كل شيء ووقف القمع الذي اودى بحياة 7600 شخص على الاقل، حسب منظمات حقوقية.

وحلت فقرة تنص على «التعددية السياسية» محل المادة الثامنة التي تشدد على دور حزب البعث «القائد في الدولة والمجتمع».

من جهة اخرى، يحتفظ رئيس الدولة بصلاحيات واسعة بما انه يختار رئيس الحكومة والوزراء ويمكنه في بعض الحالات رفض قوانين.

وتنص المادة 88 على ان الرئيس لا يمكن ان ينتخب لأكثر من ولايتين كل منها من سبع سنوات، لكن المادة 155 توضح ان هذه المواد لا تنطبق على الرئيس الحالي الا اعتبارا من الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يفترض ان تجرى في 2014، مما يسمح لبشار الاسد نظريا بالبقاء في السلطة 16 سنة اخرى.

ووضعت لافتات ولوحات اعلانية في جميع انحاء العاصمة بينما يبث التلفزيون الحكومي اعلانات دعائية.

وقال وزير الاعلام السوري عدنان محمود لوكالة فرانس برس «انها المرة الاولى التي تكتفي فيها الرسائل بدعوة المواطنين الى التوجه الى صناديق الاقتراع بدون حثهم على التصويت لمصلحة الدستور».

لكن المعارضين دعوا الى عدم المشاركة في الاقتراع ووقف العمل، وقالت لجان التنسيق المحلية في بيان «ندعو الى مقاطعة هذا الاستفتاء لأن النظام يسعى الى اخفاء جرائمه عن طريقه».

واضافوا «ندعو الى اضراب عام الأحد في جميع انحاء البلاد».

وصرحت سناء ناصر التي تبلغ الاربعين من العمر وكانت توزع نص الدستور في ساحة كبيرة في العاصمة ان «الرئيس التقى الجميع ليعرف مما يعاني الشعب ومظالمه، وعندما اخذ كل ذلك في الاعتبار اصدر توجيهاته لإعداد دستور جديد».

اما سلمى (31 عاما) التي درست علم الاجتماع لكنها عاطلة عن العمل فتقول انها لن تصوت، وصرحت «منذ ان ولدت لا انتخابات ديموقراطية في هذا البلد واليوم هذا لا يغير شيئا.

لا نملك حق التعبير عن رأينا ومازال هناك معتقلون سياسيون».

واضافت «كان يجب انتخاب جمعية تأسيسية تعددية لصياغة الدستور، كان ذلك سيعطيني الانطباع على الاقل بانني اعبر عن رأيي».

لكن الدستور الجديد أعدته لجنة تتألف من 29 عضوا اختارهم رئيس الجمهورية.

وقال الخبير في الشؤون السورية توماس بييري الذي يعمل في جامعة ادنبره ان «النص الدستوري كان له أهمية نسبية في تنظيم النظام السياسي السوري الذي تهيمن عليه اجهزة المخابرات وليس هناك اي سبب لان يغير ذلك النظام الحالي».

روسيا تحث سورية على الهدنة وتقول إن المعارضة تتحمل قدراً من اللوم

نائب روسي: الأسد غير مستعد للرحيل عن السلطة قريباً

موسكو ـ رويترز: اعلن نائب روسي التقى الرئيس السوري بشار الاسد في دمشق أمس أن الأخير ليس مستعدا للاستقالة ويعتبر انه يحظى بتأييد واسع في سورية، على الرغم من حركة احتجاج شعبية عارمة يقمعها النظام منذ 11 شهرا.

وصرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي (البرلمان) اليكسي بوشكوف في مؤتمر صحافي في موسكو «التقيت الاسد ولم يتكون لدي انطباع انه رجل مستعد لمغادرة السلطة قريبا».

واضاف بوشكوف الذي زار سورية من 19 الى 22 الجاري «هناك حركة احتجاج لكنها غير كافية لحمل الرئيس على الشعور ان كل شيء ينهار تحت قدميه وانه مضطر الى الاستقالة».

واعتبر البرلماني الروسي ان الاسد يحظى بتأييد واسع في دمشق.

وتابع «يمكننا ان نشعر بالتوتر السائد، لكن لا يبدو ان المدينة على شفير حرب اهلية. مع الاسف هناك تظاهرات وضحايا، لكن المتاجر مفتوحة الحياة اليومية تبدو طبيعية».

في سياق متصل، دعت روسيا أمس إلى وقف عاجل لإطلاق النار في مدينة حمص السورية وحثت كلا من الحكومة ومن وصفتهم بـ «الجماعات المسلحة» على التعاون مع جهود الإغاثة الإنسانية التي يبذلها مبعوث للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأبدت وزارة الخارجية الروسية «قلقا بالغا» تجاه أعمال العنف في حمص وفي مدن سورية أخرى وقالت إن العنف يجب أن يتوقف ولكنها أصرت على موقف موسكو الذي يحمل كلا الجانبين مسؤولية إراقة الدماء ولا يلقي باللائمة على الرئيس السوري بشار الأسد وحده.

وقالت روسيا أيضا ان الإغاثة الإنسانية يجب ألا تؤدي إلى تدخل عسكري تعارضه، وأكدت من جديد انتقاداتها لاجتماع «أصدقاء سورية» في تونس الذي يضم دولا غربية وعربية وتقول روسيا إنه لا يمثل كل الأطراف في سورية.

وكرر بيان وزارة الخارجية الروسية تقريبا مشروع إعلان سيصدر عن اجتماع تونس يحث سورية على وقف فوري لكل أشكال العنف ولكنه كرر دعوات روسيا للعرب والغرب للضغط على معارضي الأسد لوقف القتال.

وقال البيان «ندعو الحكومة السورية والجماعات المسلحة وأيضا الذين يمكنهم التأثير عليهم أن يتخذوا على الفور كل الخطوات الضرورية لتجنب تدهور أكبر للأوضاع الإنسانية والعمل على تحسينها».